الكارما وتمثلاته في الفن الهندوسي

Karma and its representations in Hindu art

الباحث: علي سعد عبد وايل

ali saad ebd wayil

fin512.ali.saad@student.uobabylon.edu.iq

أ. د. ايناس مهدي ابراهيم الصفار

Prof.Enas Mahdi lbrahim al_saffar

fine.enas.mahde@uobabylon.edu.iq

ملخص البحث

يعنى هذا البحث بدراسة (الكارما وتمثلاته في الفن الهندوسي) اذ ظهرت مشاهد فنية تخص الكارما تعود إلى الحضارات الهندية القديمة التي خلفها الإنسان الهندي إذ جسدت هذه المشاهد الفنية في كل من الديانة الهندوسية إذ تناولت هذه المشاهد الفنية اطروحات فكرية وفلسفية واكتشافات اثرية ، أذ ان الكارما قد أظهر عدد من المشاهد الفنية الهندية القديمة التي تكونت من فنون مختلفة ، واحتل الفن مكانة الخاص منذ أن امتلأت به جدران المعابد بالمشاهد الفنية ، اهتم المؤرخون بدراسة تاريخ المشاهد الفنية الهندية منذ العصور ما قبل التاريخ ورغم كون ما توصل اليه المؤرخون عن هذه الفترة لم يصل إلى حد اليقين الا أنهم أشاروا إلى أهم الأهداف التي سعت اليها الكارما من هذه الحقبة التاريخية ، هو تطبيق الكارما لدى الطائفة الهندوسية والسير على نهج هذا المعتقد والقيام بالطقوس الدينية والممارسات الحياتية اليومية داخل المعابد الهندوسية التي يذهب اليها الهندوس.

تضمن البحث الحالي أربعة فصول ، شمل الفصل الأول مشكلة البحث والتي تتلخص بالسؤال التالي الكارما وتمثلاته في الفن الهندوسي ؟ وأهمية البحث والحاجة إليه ثم هدف البحث الذي يرمي إلى : التعرف الكارما وتمثلاته في الفن الهندوسي فضلا عن حدود البحث وتحديد المصطلحات .

وقد تألف الفصل الثاني الإطار النظري المتضمن مبحثين ، المبحث الأول : (الكارما في الهند) ، والمبحث الثاني (فن الحضارة الهندية القديمة) . كما اشتمل على مؤشرات الإطار النظري .

في حين تضمن الفصل الثالث إجراءات البحث المتمثلة بمجتمع البحث الذي بلغ عدده (٦٠) نموذج ، وعينة البحث ، ومنهجية البحث الذي اعتمد على المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) ، والوسائل الإحصائية ، وانتهى بتحليل نماذج العينة البالغ عددها (٣) نموذجا .

واشتمل الفصل الرابع على نتائج البحث والاستنتاجات ومن نتائج هذه الدراسة :

١ _ يتشكل النحت الهندي القديم وفق تصورات تتعلق بالجانب الديني الذي يعد تعبيرا عن دلالة رمز الاله والعقيدة الدينية الهندية وهي تعد اثراءا بنيويا يعمل على توافق الاشكال مع المنطق الفكري للنحت الهندي القديم كما في النماذج (١)(٢).

ومن استنتاجات هذه الدراسة :

١ _ يعد الفن من الجماليات التي تربط الإنسان في محيطه وتتطلب منه تصوير هذا المحيط بشكل فني للعالم وخاصة الفنون التي جسدت المشاهد النحتية في العصور القديمة والتي ساهمت بشكل كبير نوعاً ما في فهم الناس لحياة الإنسان الهندي القديم.

Research Summary

This research is concerned with studying (karma and its representations in Hindu art), as artistic scenes related to karma appeared dating back to the ancient Indian civilizations left behind by the Indian man, as these artistic scenes were embodied in both the Hindu religion, as these artistic scenes dealt with intellectual and philosophical theses and archaeological discoveries, as karma has shown a number of ancient Indian artistic scenes that consisted of different arts, and art occupied a special place since the walls of the temples were filled with artistic scenes, historians have been interested in studying the history of Indian artistic scenes since prehistoric times, and although what historians have reached about this period has not reached the point of certainty, they have indicated the most important goals that karma sought from this historical era, which is to apply karma to the Hindu sect and follow the approach of this belief and perform religious rituals and daily life practices inside the Hindu temples that Hindus go to. The current research included four chapters, the first chapter included the research problem, which is summarized in the following question: Karma and its representations in Hindu art? The importance of the research and the need for it, then the aim of the research, which aims to: identify karma and its representations in Hindu art, as well as the limits of the research and defining the terms.

The second chapter consisted of the theoretical framework, which included two topics, the first topic: (Karma in India), and the second topic (The art of ancient Indian civilization). It also included indicators of the theoretical framework.

While the third chapter included the research procedures represented by the research community, which numbered (60) models, the research sample, and the research methodology, which relied on the descriptive approach (content analysis), and statistical means, and ended with an analysis of the sample models, which numbered (٣) models.

The fourth chapter included the results of the research and conclusions. Among the results of this study:

١_ Ancient Indian sculpture is formed according to concepts related to the religious aspect, which is an expression of the significance of the symbol of the god and the Indian religious belief, and it is a structural enrichment that works to make the forms compatible with the intellectual logic of ancient Indian sculpture, as in models (١)(٢.(

Among the conclusions of this study:

1_ Art is one of the aesthetics that connects man to his surroundings and requires him to depict this surroundings in an artistic way to the world, especially the arts that embodied sculptural scenes in ancient times, which contributed somewhat significantly to people's understanding of the life of ancient Indian man.

مشكلة البحث :

الكارما كلمة سنسكريتية الأصل مشتقّةً من "كرمان" وتعني العمل، وهي موجودةٌ في بعض الديانات الشرقية بما في ذلك الهندوسية ، إلا أنّ خصائصها تختلف حسب موقعها الديني أي من دينٍ لآخر، لكن مفهومها الأساسي ثابت تتعلق الكارما في كل ما يخصّ السبب والنتيجة، أي كل عملٍ سيعود إلى صاحبه في المستقبل، بمعنى أنّ كل شخصٍ سيحصد ثمار عمله، فقانون الكارما يقول أن الأسباب تولّد نتائج من جنس العمل، ولا تقتصر الكارما على أفعال الشخص فقط بل تشمل أفكاره ونواياه، وتوصياته التي ينفّذها أشخاص آخرون ، الكارما هو قانون الجزاء، أي إن نظام الكون إلهي قائم على العدل المحض، هذا العدل الذي سيقع لا محالة أما في الحياة الحاضرة أو في الحياة القادمة إن الاطلاع على الكتب الدينية المقدسة للهندوسية يبرز لنا العديد من الجوانب الخاصة بالكارما، كما أنها تكشف لنا طبيعة وخصائص هذه العقيدة فنجد أن الكارما قانون صارم لا يمكن أن ينفلت منه أحد حيث يقول احد الفلاسفة الهندوسيين : "إن جميع الأجساد المادية مع أرواحها ستنال الجزاء والعقاب المترتب على أعمالها، التي كانت قد ارتكبتها هنا" ولقد ورد في نص آخر: "لأن في العالم القادم، لا الأب، ولا الأم، لا الزوجة، ولا الابن، ولا الأقارب

الآخرين سيصاحبون الإنسان، وإنما أعماله الصالحة فقط ستصاحبه" "إن الكل ولد لوحده، والكل سيموت لوحده، ولوحده سينال الجزاء والعقاب المترتب على أعماله الصالحة والطالحة"، ويقرر هذا إن العمل أو الكارما اصطلاح يطلق على أنشطة الإنسان في النص الخامس من الباب الثالث في بمجاوت كيتا نجد أن الإله كرشنا ينصح أرجونا ويبين له أن الإنسان بطبيعته يحب ويميل إلى الحركة، وما ذلك إلا بسبب الخصائص التي يرثها فيقول: "لا يمكن لأحد أن يبقى بدون حركة، لأن الإنسان مجبول عليها بسبب طبيعته البراكرتية (المادية) وهي التي تدفع الإنسان إلى العمل فيجب عليه أن يضبط عمله بمبدأ الكارما وهو تعويد النفس على العمل دون أدنى طمع في النتائج أو الآثار المترتبة عليه"

الكارما هو أساس التناسخ فإن الظالم قد ينتهي من دون ان يذوق عقاب على ظلمه، فلجأ الهندوسيين الى إيجاد عقيدة التناسخ حتى لا يفر الفرد من الكارما، وان يحدد بالحياة الثانية أي أن الروح تبقى معلقة بالتناسخ من بدن لأخر حتى تتخلص عن طريق الكارما، أي حتى تستوفي حسابها قبل خلاصها النهائي للعودة والاتحاد ببراهما التي هي جزء منه بالأصل وتحتم انه لا محالة ان يجازي الانسان على اعماله .

تتعدد الحياة الفنية في الهند وذلك نتاج طبيعي لتعدد الديانات والثقافات ، والهند بحدودها المترامية الأطراف قد تأثرت بالعديد من الثقافات المجاورة لها كانت اللغات والأختام والعملات بمثابة سمات دالة على الفنون الهندية؛ حيث كانت اللغة السنسكريتية هي اللغة الرئيسية في الهند القديمة ، ومن هنا تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي :

ما الكارما وتمثلاته في الفن الهندوسي ؟

أهمية البحث والحاجة اليه :-

١- تسليط الضوء على الكارما وتمثلاته في الفن الهندوسي وما رافقها من مجالات فكرية وكشوفات علمية وابداعات فنية.

٢- يستمد هذا البحث أهميته في دراسة أعمال الفنانين ومنتوجاتهم الفنية ، لكونها تمثل دراسة في مجال تاريخ فن حضارة الهند القديمة.

٣- قد تسد ثغرة بسيطة في المكتبة العربية في مجال الاختصاص.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى

تعرف الكارما وتمثلاته في الفن الهندوسي .

حدود البحث

الحدود المكانية : الهند

الحدود الزمانية : تحددت حدود البحث في الفترة (٢٠٠٠_٣٧٠٠ ق.م)

تحديد المصطلحات :

الكارما اصطلاحا:

كارما (بالسنسكريتية: कर्म) وتعني العمل أو الفعل هي مفهوم أخلاقي في المعتقدات الهندوسية والبوذية واليانية والسيخية والطاوية، ويشير إلى مبدأ السببية حيث النوايا والأفعال الفردية تؤثر على مستقبل الفرد. حسن النية والعمل الخير يسهم في إيجاد الكارما الجيدة والسعادة في المستقبل، النية السيئة والفعل السيئ يسهم في إيجاد الكارما السيئة والمعاناة في المستقبل. وترتبط الكارما مع فكرة الولادة الجديدة في الديانات الهندية.

يطلق لفظ كارما على الأفعال التي يقوم بها الكائن الحي، والعواقب الأخلاقية الناتجة عنها. إن أي عملٍ، خيّرا كان أو شّرا، وأي كان مصدره، فعل، قول أو مجرد فكرة، لا بد أن تترتب عنه عواقب، ما دام قد نَتَج عن وعي وإدراك مسبوق. وتأخذ هذه العواقب شكل ثمارٍ تنمو، وبمجرد أن تنضج تسقط على صاحبها، فيكون جزائُه إما الثواب أو العِقاب. قد تطول أو تقصر المدة التي تطلبها عملية نضوج الثمار (أو عواقب الأعمال)، فالكارما هي قانون الثواب والعقاب المزروع في باطن الإنسان[١]

الكارما اجرائيا: هي تمثلات العقاب والثواب المزروعة في باطن الانسان التي تؤثر على مستقبل الفرد وتتمظهر تلك التمثلات في الاعمال الفنية الهندية القديمة اما بشكل حسن او شكل سيء ،اذ ان الفعل الجيد وعمل الخير للفرد يتمثل بصورة جيدة وتولد في طبقات عليا نقية ، اما الافعال السيئة تتمثل بصورة سيئة وتولد في انسان شرير او حيوان من الطبقات الدنيا.

التمثلات لغة:

لغة : التمثلات . قال ابن منظور : " مثل : كلمةً تسوية . يقال : هذا مِثْلهُ ومَثَلهُ ، كما يقال شبهه و شبهه بمعنى ، نمتثل منه أو ندعه لكم ، وتمثل مِنهُ : كتمثَل . يقالُ : امتثلت من فلان امتثالاً ، أي اقتصصت منه[٢]

التمثلات اصطلاحا:

ورد التمثل في المعاجم الفلسفية والعلوم الأخرى بمعاني كثيرة منها (استيعاب ، تماثل ، محاكاة ، مماهات) فالتمثل بمعناه العام " هو الصيرورة إلى التشابه أو كون الشيء مماثلا لشيء آخر . وفي المعنى السيكولوجي هو تفسير واقعة جديدة أو تجربة مستحدثة عن طريق إقامة الصلات بينها وبين المعرفة الموجودة سلفا . فالتمثل هو استيعاب اللغة والتمكن منها في حقل القراءة والفهم والتعبير. أما على صعيد السلوك فانه يشير إلى تكيف سلوك الفرد وتفكيره وفقا لحياة الجماعة وتمشيا مع أنماط البيئة الاجتماعية[٣]

_ ويعرف (التمثل) بعد أن كان قد فرق بينه وبين (التمثيل) على انه : حصول صورة الشيء في الذهن ، أو إدراك المضمون المشخص لكل فعل ذهني ، أو تصور المثال الذي ينوب عن الشيء ويقوم مقامه والفرق بين التمثل والتمثيل أن التمثل هو التصور على حين إن التمثيل هو التصوير أو التشبيه ، تقول تمثل الشيء تصور مثاله أي تخيله تخيلا حسيا وتمثل المثلث تصور ماهيته ونوعه ، وتقول أيضا مثل الشيء صوره أو استعاد صورته فالصورة تمثل المعرفة ، والرمز يمثل المعنى ، فالتمثيل والتمثل إذن متقاربان وهما يشتركان في أمرين : احدهما حضور صورة الشيء في الذهن ، والآخر قيام الشيء مقام الشيء[٤]

التمثلات اجرائيا: هو التشابه او صورة الاخر المختلفة هو التطابق بين مفهوم واخر أي ان المقارنة بين شكلين من اجل الحصول على تماثل بينهما.

الفصل الثاني تضمن الاطار النظري

المبحث الأول: مفهوم الكارما لدى الهند

تنتشر آلهة (الهند)، سواء الذكور منها والإناث، في كل مكان بالهند فتجدها مختفية داخل معابد خلّابة ومزارات صغيرة على جانب الطريق، وتجدها أيضا مرسومة في نقوش حجرية متداخلة، كما تنتشر صورها في الإعلانات التجارية والتقويمات المطبوعة ولافتات الإعلان عن الأفلام، وتوجد أيضا على أكشاك البيع وواجهات المتاجر على شكل حلي ومنحوتات صغيرة إنها منسوجة في نسيج الحياة في القرى والمدن الهندية.

ويمكن العثور عليها اليوم أيضا في المجتمعات (الهندية) من جزر الكاريبي إلى أمريكا الشمالية والمملكة المتحدة، ومن جنوب أفريقيا إلى تايلاند تلك الآلهة تحظى بإعجاب الجميع، والأماكن العديدة التي تظهر بها وتعدد الأشكال التي تتخذها؛ دليل على تنوع وثراء الثقافة الهندوسية.

لكن (الهندية) تتجاوز نطاق الثقافة لتصل إلى نطاقات أخرى، مثل التركيب الاجتماعي والحياة الاجتماعية للهندية ، والقضايا الأخلاقية، والقضايا السياسية المتعلقة بالمساواة والنزعة القومية تؤثر الهندية القديمة بما تحتويه من قصص وتعاليم وطقوس قديمة في العديد من جوانب حياة الهنود داخل شبه القارة الهندية وفيما وراءها

تعد الحضارة (الهندية) واحدة من اهم الحضارات في تاريخ العالم، حيث ان الديانة الهندوسية واحدة من ابرز المظاهر الحضارية في الهند ، المعروف عن بلاد الهند انها تحتوي على اكبر عدد من التناقضات في دول العالم حيث تعرف (الهند) ببلد التعدديات العرقية والثقافية والدينية ، وتعتبر (الهند) مثالا جيدا لتحسين العطاء والتنوع في مجال ما وراء الطبيعة بما توافر لها من ديانات موغلة في القدم ، وتتصف (الهند) القديمة بمناخها الحار وكثرة الاراضي الخصبة ، ونظرا لهذه الاحوال التي لا تتطلب صراعا من اجل الحياة ولا جهودا فلا ينمو فيها النشاط والحزم وخلق المبادرة ، آن شبه جزيرة (الهند) تمثل فسيفساء عظيمة مؤلفة من شعوب متعددة ومتنوعة فكلمة الهندي القديم تشمل الزنجي الاسود والرجل البيض فكأنها خليط من اعراق شتى [٥] كما قدس الإنسان الهندي القديم كثيراً من الآلهة.[٦]

تعتبر الهندوسية من أقدم الديانات الهندية الوثنية في العالم وأكثرها انتشاراً، حيث إنه كان يطلق عليها في القرن الثامن قبل الميلاد اسم "البراهمة" نسبة إلى الإله براهما أو الروح الكونية وسماها الغربيون "الهندوسية" لاعتبارها الدين القديم الذي اعتنقه غالبية سكان الهند قديما اشتقت كلمة هندوس من الاسم الهندي لأبرز الأنهار فيها وهو "السند هو"، وحرف في الغرب إلى "هندوس"، ثم أصبحت الهندوسية اسما شاملاً لا يقتصر على الدين فقط ، بل

يشمل حضارة سكان أهل نهر الهندوس وعاداتهم وتقاليدهم ، فهي بهذا المعنى الواسع أصبحت اسما واسعا يشمل كل ما يخص الهندوس.

وهناك رأي يبين أن الهنود لم يضعوا اسما لديانتهم، بل إن كلمة "هندوسية" ذات أصل فارسي مكونة من لفظين هما "هندو" و"استهان" التي تعني المقر، وأبدلوا السين هاء وحذفوا الهاء تخفيفا فنطقوها "استان"، فأصبحت "هندوستان" تعني مقر أهل الهند، ثم نسبوا دينهم إليها فسموها "الهندوسية أو الهندوكية" ، حيث جاء هذا المصطلح بعد غزو الفرس لتلك المناطق، فانتشر هذا المسمى طلق على سكانها الأصليين وليس فقط على الدين [٧]

اهم المفاهيم العقائدية الهندية:

١_الكارما

٢_ التناسخ

٣_وحدة الوجود

٤_الانطلاق[٨]

١_ مفهوم الكارما (karma) واصلها:

اشتق مصطلح الكارما من الجذر السينسركيتي القديم (K R I) والذي يعني الفعل ويدل ضمناً على دورة العلة والمعلول، وهو قانون التعويض أو الحساب لإعادة التوزان الكوني على أثر الاختلال الذي سببه الفاعل، فنتائج اليوم قد تكون في الغد أسبابا ، ولفظ الكارما يطلق على: الأفعال التي يقوم بها الكائن الحي والعواقب الأخلاقية الناتجة عنها، فأي عمل من خير وشر، سواء كان قولاً أو فعلاً أو مجرد فكرة، لابد أن تترتب عليه عواقب، مادام قد نتج عن وعي وإدراك مسبق، وتأخذ هذه العواقب شكل

ثمار تنمو، وبمجرد أن تنضج تسقط على صاحبها فيكون جزاؤه إما الثواب أو العقاب قد تطول أو تقصر المدة التي تطلبها عملية نضوج هذه الثمار، غير أنها تتجاوز في الأغلب فترة حياة الإنسان، فيتحتم على صاحبها انبعاث روحه مرة أخرى لينال الجزاء الذي يستحقه فالكارما هي: قانون الثواب والعقاب المزروع في باطن الإنسان [٩]

يرى الباحث ان الهدف الاساس للكارما هو اعداد فرد صالح مجرد من الغايات والغرائز الدنيوية والتطهير من الشهوات والعواطف والتخلص من قيود الحياة للعيش بسرور وامان في الحياة التالية والتخلص من الألم والهموم التي تلزمه .

يقول البروفسور أتريا* : أن الشهوة أقوى عامل في حياتنا، ولكن شهواتنا تؤثر على الآخرين، فنحن في أعمالنا التي تفرضها الشهوات نحسن إلى الآخرين أو نسيء، فلابد أن ينطبق علينا «قانون الجزاء، المسيطر على حياة سائر الأحياء الحرة في الكون، وقانون الجزاء يسمى في اللغة السنسكريـة (Karma) وليس لأحد أن يتملص منه ، وقد جاء في كتاب «يوجا واسستها» مايلي : ليس في الكون مكان – لا الجبال، ولا السموات ، ولا البحار، ولا الجنات – يفر إليه المرء من جزاء أعماله، حسنة كانت أو سيئة وجميع أعمال البشر الاختيارية التي تؤثر في الآخرين، خيرا كانت أو شرا، لابد من أن يجازى عليها بالثواب أو العقاب طبقا لناموس العدل الصارم، فنظام الكون إلهى قائم على العدل المحض، وأن العدل الكوني قضى بالجزاء لكل عمل، وأن في الطبيعة نوعا من النظام لا يترك صغيرة ولا كبيرة من أعمال الناس بدون إحصاء، وبعد إحصائها ينال كل شخص جزاءه على عمله، ويكون الجزاء في هذه الحياة (١٠)

إن الإنسان يترك عند موته (الكارما) أو الأعمال ، الحسنة والسيئة ، وهذه تنتج نوعا من المسئولية يتحتم ، طبقا للعدالة ، الثواب عليها وعليها العقاب كل دورة تُجازى الأعمال وتعاقب بهذه الطريقة عن طريق الصيرورة ، هكذا انبثقت في أفق التفكير عقيدة (الصيرورة) كضرورة أخلاقية انبثقت هذه العقيدة القائلة بالنسخ والمسخ مما إليه تنقسم الصيرورة من صور إنسانية أو حيوانية أو نباتية ، سيحل الإنسان في إحدى هذه الصور ، تبعاً لأعماله ، فإن كارما اصبحت هذه العقيدة ، والأيام تسير ، عقيدة الهند التي لا تقبل ، فقد اعتنقتها الهند عبر عهودها التاريخية وكانت نقطة التحول في تاريخها الفكري الديني فقد جرت هذه العقيدة في المجرى الديني كعقيدة .

المبحث الثاني: فن الحضارة الهندية القديمة

عد الفن بجميع أشكاله – في الهند القديمة – وسيلة وأداة للتربية الشعبية، فكان ميسوراً عن طريق المسرح والموسيقى والرقص والرسم والنحت وسواها، وعن طريق شرح مبادئ الفلسفة والأخلاق والدين لجمهور الشعب وإفهامه إياها، على شكل صور وكتابات، فكتاب «فيشنو دهارموتارا» Vishnu Dharmottara، وهو واحد من أقدم الكتب الهندية في النظرية الجمالية، يلح على التطابق بين كل من الموسيقى والرقص والنحت، إذ ليست كلها سوى تعابير مختلفة للإيقاع الكوني ذاته. فنسب الأشكال المعمارية، وقواعد النحت، والرابطة بين الألوان تكون كما هي الحال في علاقة الفواصل الموسيقية أو الأصوات المنطوقة مجموعة من الروابط تمثل القوانين الكونية ذاتها، والمفاهيم العالمية ذاتها التي يمكن لكل واحد من هذه النظم أن يكون وسيلة وتعبيراً واضحاً لها. وكان إطار حياة الفرد الهندي يكونه العشير (الطبقات

التي يتكون منها المجتمع الهندي) الذي تؤثر بنيته في ترتيب المدينة والقرية. وكل حياة اجتماعية منسجمة تخضع لهذا الإطار إلى حد كبير.

وبما أن المدينة بشكلها ومخططها وجمالها تؤثر تأثيراً عميقاً في طباع سكانها، فمخطط المدينة إذاً مثل زخرفتها يجب أن يصممما استناداً إلى الهدف والوظيفة للتجمع البشري، وكلاهما مرتبان من وجهة نظر رمزية ونفعية معاً، يعبران عن ذاتهما برسوم المخطط والعمارة ومكان الأبنية الأثرية، ومفهوم كهذا عن القيمة الرمزية للأشكال وعن التأثير الذي تحدثه بالضرورة في النمو الإنساني قد أدى إلى إقامة مجتمع احتلت فيه الفنون أهمية بارزة وأدت فيه دوراً معنوياً أساسياً بحيث إن الباب السيئ التناسب، أو الواجهة سيئة التوازن كانا يعدان شذوذاً مؤسفاً ومثيراً لردود فعل جسيمة ونفسية.(١١)

فن الرسم :

ان الفن الهندي ينبع من البيئة الهندية مذاقاً وفكراً، ونلمس فيه الروح الهندية الأصيلة، التي تتضح في طريقة رسم وبناء المعابد سواء ما كان منحوتاً منها في الصخور أو مشيداً على هيئة أشكال مخروطية أو هرمية ،اذ تلك الروح الفياضة بصوفية فائقة استطاعت أن تطبع كل ذلك بطابعها البيئي والذي يعبر عن قدرات فنية وفلسفية نبعت من العقائد الهندية المتوارثة عن البداءة وعن تطوراتها بعد ذلك في كل من العقائد الهندوسية والبوذية والجينية.(١٢)

اذ في الواقع فإنه رغماً عن الظروف البيئية التي تحتها يتطور الفن، إلا أن الذي يحدده بالإضافة إلى موقع ظهوره وعرقيته هو شكله الديني وآراؤه الفلسفية والتي لا تتعدى في التحليل النهائي حيز التأثير فقط ولكنها هي مصدر الإلهام الذي لا ينضب لذلك الفن ، وبالرغم من أن الفن الهندي يمكن تحديده في شكل ديني، إلا أنه لا يكفي إظهار شكله الديني فقط، ذلك لأنه قد نشأ في ظل صفته الهندية بتقاليدها ومعتقداتها ورمزيتها وأسلوبها الحياتي على مدى القرون، وكل ذلك له مدلوله الخاص في ذلك الفن وليس هناك عملاً هندياً واحداً لا يخضع لقوانين انتمائه إلى الحضارة الهندية .(١٣)

وتشتهر شبه القارة الهندية بكونها موطنا للفنون التشكيلية وخاصة الرسم، ويعود تاريخ فن الرسم في الهند إلى عصور قديمة كما هو واضح في لوحات كهوف اجانتا (Aganta) صورة رقم (١)، والرسامين في الهند قد وصلوا إلى العالمية وهناك العديد من الفنانين الراحلين والمعاصرين اتسمت اعمالهم باستلهام الرموز الحيوانية أو النباتية أو الطيور أو الأسماك وغيرها بمفردات تشكيلة أساسية أو مكملة لأغلب أعمالهم والتي وصلوا بعدها إلى مرحلة تكوين الرموز الخاصة التي أصبحت تميز أعمالهم ومنهم : جانجا ديفي (Ganga Devi) – أمريتا شير جيل (Amrita Sher Gil – جاتين داس (Jatin Dass – راجا فارما (varma) – رازا(Raza) وغيرهم كثير.[١٤]

شكل (١)

فن العمارة :

وباكتمال تطور فن عمارة المعبد الهندي تأسست و ترسخت مصطلحات فنية معينة، تمكننا من الفهم والاقتراب العقلي والفكري الحقيقي من المنشأ الهندي السامي (المعبد) فالتمثال هو تجسيد للإله عبر عمل فني ملموس، والمعبد هو منزله الحافل بصوره وأفكاره ورموزه المجسدة عبر نقوشه النحتية وصوره الجدارية

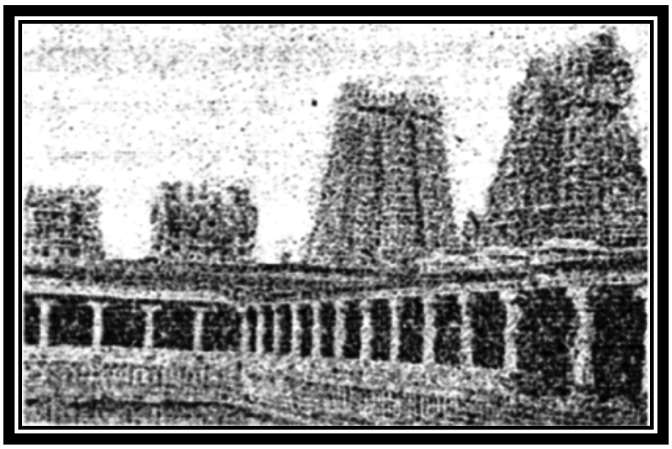

شكل رقم (٢)

كماي في شكل (١١)، إلى انعكاس للذاتية، وإلى حد خلق توافق متناغم بينه وبين روح الأشخاص التي تتحرك في إطاره العام.[١٥]

وفي شبه الجزيرة الهندية الشاسعة اختلطت كثير من الشعوب، تأسست إمبراطوريات وانهارت إمبراطوريات أخرى حاملة معها ملامح أجنبية وسمات مختلفة اذ العديد من الديانات والفلسفات أثرت على الفن المعماري الهندي ، وادى إلى ظهور أنماط متعددة من الطرز المعمارية، أخذت تنمو وتتطور حسب رغبة الرهبان وسلالة الحكام وأيضاً الشعوب القيمة الرمزية للمعبد الهندي ليست في الحقيقة إلا شيئاً أساسياً له جذور متأصلة في الهند فمنذ عصور ما قبل التاريخ

يعتبر الهنود أن العمل يساوى قيمة صاحبه ، كما تعتبر المعابد الهندية بالنسبة للهنود هي الجبال في العالم، مركز الكون الذي يحفظه، والتي يتحقق من خلالها فكرة إظهارهم للآلهة ولرمزيتها، والخطة النظرية للمعبد الهندي تعتمد على شكل رباعي الزوايا، جدرانه مغطاة بالكثير من الرسومات والمنحوتات – من الداخل والخارج بشكل فني ابداعي.(١٦)

اذ عكست الوظيفة الدينية للمعبد الهندي عالماً معقداً، فيه الحيوانات والبشر والآلهة تمثل أجزاء متداخلة مع بعضها والمعمار والنحت والرسم على هذا يتكاملون معاً بشكل جيد لإظهار ذلك العالم المعقد ، ويعتقد الفنان الهندي عند انتهائه من تنفيذ العمل الفني أن قلبه قد وصل إلى النقاء الروحي ، ذلك لأنه ستطاع نقل روح الفن من داخله إلى العمل الفني الذي قام بتنفيذه، ووفقا للتقاليد الدينية الهندية فإن مبدأ الفن من أجل الفن لم يكن لدى الفنان الهندي، الذي كان أداؤه الفني يهدف إلى أن يشارك فنه في إرساء أرضية هندية تساهم في الفن الهندي ككل، وتجعل له شخصية لها شكلها وميزتها الخاصة.(١٧)

ويصنف (هيجل)* العمارة الشرقية ضمن ما يطلق عليه العمارة الرمزية أو ولا سيما عمارة المستقلة الهند التي خلقت إبداعات لا تزال باقية إلى اليوم، تعبر عن طابع رمزي وينبع المضمون الذي تطرحه أغلب الآثار المعمارية الشرقية من خلق رمز يربط بين الناس حول تمثلات دينية للشعوب، ولكن هذه التشكيلات الرمزية لا تلبث أن تتمايز، فيتضح ويتحدد المضمون الرمزي لمدلولاتها أكثر فأكثر كما في شكل (١٢)، مما يخلق فروقاً متزايدة بين الأشكال المعمارية ذلك كلما زاد استقلال الأجزاء في العمل المعماري الواحد، أدى هذا إلى نزوع العمارة إلى التطور باتجاه النحت، وإلى اتخاذ أشكال عضوية هي أشكال الحيوانات والهيئات البشرية، ولكن مع إعطائها أحجاماً مفرطة الضخامة بمعنى معاملة العناصر النحتية معاملة معمارية.(١٨)

مدخل كهف أجانتا

شكل رقم (٣)

المؤشرات التي انتهى إليها الإطار النظري

١ـ تعد الحضارة (الهندية) واحدة من اهم الحضارات في تاريخ العالم، حيث ان الديانة الهندوسية واحدة من ابرز المظاهر الحضارية في الهند ، المعروف عن بلاد الهند انها تحتوي على اكبر عدد من التناقضات في دول العالم حيث تعرف (الهند) ببلد التعدديات العرقية والثقافية والدينية .

٢ـ الدين القديم الذي اعتنقه غالبية سكان الهند قديما اشتقت كلمة هندوس من الاسم الهندي لأبرز الأنهار فيها وهو "السند هو"، وحرف في الغرب إلى "هندوس"، ثم أصبحت الهندوسية اسما شاملاً لا يقتصر على الدين فقط ، بل يشمل حضارة سكان أهل نهر الهندوس وعاداتهم وتقاليدهم .

٣ـ الكارما تعني الفعل ويدل ضمناً على دورة العلة والمعلول، وهو قانون التعويض أو الحساب لإعادة التوزان الكوني على أثر الاختلال الذي سببه الفاعل اي لفظة الكارما تطلق على: الأفعال التي يقوم بها الكائن الحي والعواقب الأخلاقية الناتجة عنها، فأي عمل من خير وشر، سواء كان قولاً أو فعلاً أو مجرد فكرة.

٤ـ تحاول فلسفة اليوجا تقريب موضوع الكارما إلى الأذهان فتذكر أن حياتنا تكون سارة أو غير سارة تبعاً لما نقوم به من أعمال، وهذا يشبه ما يقال عندما تقع مصيبة على شخص فإننا نقول : من عمله، إذ الجزاء من جنس العمل.

٥ـ الروح في نظرية التناسخ هي محور التتابع، والأصل في التداول ، لذا فقد جاءت التسمية بـ (تناسخ الأرواح) ، ولم يقولوا بتناسخ الأجساد، لأن جوهر النظرية الروح وليس الجسد.

٦ـ تمثل الكارما رحلة التطهير بالنسبة للإنسان، إذ أن بموجب أفعاله الخيرة يتم له الخلاص من دورات الكارما المستمرة، ويصعد إلى المرتبة التي تمكنه من العودة مرة أخري إلى الاتحاد بذات الإله.

الدراسات السابقة :

بعد التقصي والبحث لم يتسنى للباحث الحصول على دراسة سابقة تخص الكارما وتمثلاته في الفن الهندوسي

الفصل الثالث

أولاً: مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث الحالي على عدد (٦٠) نموذجا من مفهوم الكارما وتمثلاته في فن حضارة الهند القديمة ، ولاسيما ان الباحث اعتمد على المصادر ذات العلاقة بالموضوع، كما أعتمد على شبكة (الانترنيت) وما أتيح له من مصادر فنية على وفق ما هو متاح من مصادر فنية.

ثانياً: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث وفق العينة العمدية (القصدية) وجاء الاختبار بواقع (٣) عينة من مجتمع البحث المتكون من (٦٠) نموذجا.

ثالثاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي بطريقة (تحليل المحتوى).

رابعا : اداة البحث: اعتمد الباحث على المؤشرات الاطار النظري في تحليل نماذج العينات.

انموذج (١)

الموضوع: جدارية تمثل الكهنة

الفنان: لا يوجد

السنة: ٤٥٠٠ ق.م

المادة: حجر

العائدية: لا يوجد

الوصف:

يتكون العمل الفني من شخصية مقدسة يجلس على قاعدة دائرية الشكل يضع عليها قماشا ذات طيات مرنه حيث يرتدي زيا بسيط يغطي كتفه اليسر ويضع فوق راسه اشبه بالتاج ذات الزخرفة الملكية ونلاحظ على يمين العمل الفني

شخصان في حالة جلوس يوديان التحية له مع وجود اشبه بالجرة امام الشخصين ونلاحظ ايضا على يسار العمل الفني ثلاثة اشخاص احدهما يحمل جرة يقدمها الى الالة على اعتقاد تحتوي على الماء المقدس .

التحليل:

توضح لنا القراءة البصرية لهذا العمل الفني مدلولات فكرية مثلت معتقدات دينية اسطورية سعى الفنان الى تجسيد حالة التأمل والسكون للشخصية المقدسة من خلال اغماض العينين والوقار الذي ينتابه حيث ذهب الفنان الى خلق اجواء دينية عن طريقة كيفية جلوس الشخصية في وسط العمل الفني فضلا الى اهتمام الفنان بتعابير الوجه ذات الملامح العالية التأثير في النفس ويمكن ملاحظ فعل التقديس في قاعدة التي يجلس عليها من خلال الحركة الدرامية للأشخاص التي تحيط به اذ يشير هذا المشهد الى الاشتغالان المعبدية المتمثلة بالطقوس الدينية الموجهة الى الشخصية المقدسة وذلك بتقديم النذور والقرابين لتكون حلقة وصل بين الانسان والجانب العقائدي المتمثل به ونلاحظ ايضا جلوسهم في مكان اشبه بحديقة المعبد التي تحتوي على ازهار واشجار وورود تنبت في الارض قريب من القاعدة التي يجلس عليها وتقع خلف الشخصية الرئيسية شجرة ذات اغصان كثيفة يتساقط منها الاوراق دلالة على ان الجو ذو طقس متوسط الرياح ونلاحظ ايضا شجرة على يسر العمل الفني يمتد جذورها الى الارض بالقرب من الشخصين اذ وظف الفنان الاشجار واغصان النبات التي تحيط بهم دلالة على استمرار الحياة بالإضافة الى القديسين الذين يحطون به دلالة على مكانته الدينية والاجتماعية وقوته وقدسيته عند البشر وتمثلت الشخصية بالشخصية ذو الطبقة البراهما التي تتميز عن باقي الطبقات حيث شكل هذا العمل ذو شكل واقعي ذات الموضوع النفسي والاسطوري وركزت موضوعات العمل على انه طقوس دينية وممارسات حياتية يومية توديها مجموعة من الهنود القدماء من اجل التأمل الروحي والاتحاد والانسجام مع الاله البراهما كما بدت له أذنان كبيرتا الحجم الذي بالغ فيها الفنان يدل على انه يستطيع سماع كل شيء حوله.

انموذج (٢)

الموضوع: جدارية للإلهة الهندوسية

الفنان: لا يوجد

السنة: ٣٧٠٠ق.م

المادة: الرخام

العائدية: متحف واشنطن

الوصف:

يتكون العمل الفني من مجموعة اشخاص يجلسون في القرب من أله حيث يجسد بهيئة امامية متخذا وضعية الجلوس أذ يتسم هذا التمثال بشكل واقعي مع اظهار التفاصيل الكامل وقد ظهر جالسا على قاعدة مربعة الشكل زينت بالزخرفة حيت يرتدي على جسده زيا يضيف هذا الرداء برمته طابعا دينيا بوصفه زي الكهنة او القديسين ونلاحظ على الجانب الايمن من العمل الفني مجموعة اشخاص منهم من يتمثل بالخدم والمجموعة الاخر للتعبد .

التحليل:

انطلق الفنان في هذا العمل من عقيدة دينية ربطت بين مجموعة الاشخاص والاله الذي يجلس امامهم حيث ظهر وضع الجلوس امامي أذ جسد بشعره المكور الى الاعلى وقد بدا اشبه بغمض العينين قليلا وفي حالة تأمل والسكون والوقار الذي ينتابه والتي تعد من العبادات الهندية القديمة ونلاحظ على يمين العمل الفني شخصان يرتدان ملابس القدسية يضع احدهما يده على خده واتجهت انظارهما بترقب حيث تتدلى خلف الشخصية الرئيسية الاله في المشهد مجموعة من الاغصان النباتات ويقع على جانبه اليسرى فتاة صغيرة ترتدي ثوبا يتدلى الى الاسفل تمر في حالة خشوع وتعبد مع شبك الايادي وخفض راسها الى الاسفل هذا ما يدل على عظمة ووقار الاله ومكانته المتعالية والاحترام الشديد له ونلاحظ ايضا شابا مبتسم الوجه كانه فرح على وجود الاله ومسرور على قيامه للتعبد والتأمل الروحية مع مجموعة الناس واله ونلاحظ ايضا مجموعة من الاشخاص في اعلى العمل الفني رجل وعدة بنات او جاريات او رهبات يرتدن زيا وحلي ومجوهرات ومعاصم في الايادي وقبعات في اعلى الراس ويحمل احدهما اشبه بالهداية او تقديم النذور تميز هذا العمل الفني بالأسلوب الواقعية ذات النظام الاجتماعي لا الفردي اتسم بالتعددية والسطلة والهيمنة من خلال روية الاله الذي اعطى مدلول على عظمته من خلال ممارسة الكارما بالطاقة الايجابية يعد من طبقات البرهما تعد هذا الشخصية اسطوريا في مخيلة الهنود القدماء عن دورها في تجسيد طاقة روحانية تسبغ صفة القداسة والتأمل كذلك يتمتع موضوع العمل الفني بنوع من الحيوية والابتعاد عن الجمود الحركي يظهر ما يوحي لنا بالسكينة والتأمل والهدوء فضلا عن رغبة الفنان في ايجاد نوع من اللذة الروحية في تجسيد العمل للوصول الى فكرة تأملية تحمل مضامين دينية خاصة بالمجتمع الهندي.

انموذج (٣)

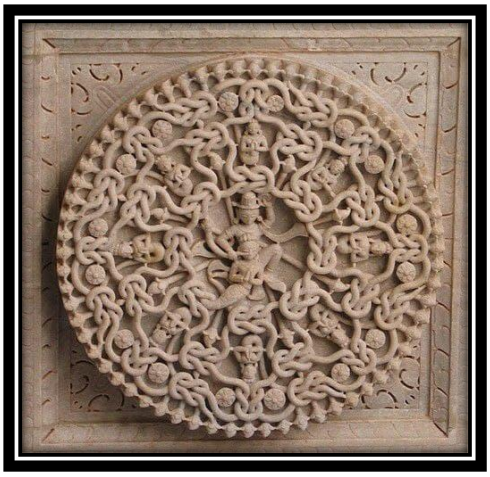

الموضوع: ختم اسطوني يمثل حالة من التعبد

الفنان: لا يوجد

السنة: ٣٥٠٠ ق.م

المادة: حجر

العائدية: معبد جاين راناكبور _الهند

الوصف:

يمثل العمل الفني مجموعة من الاشخاص تتكون من ثمانية اشخاص بشكل دائري ويتوسط في داخل الدائرة شخصان اذ يظهر العمل الفني بهيئة امامية نفذت بإيماءة فكرة التعبد حيث يحيط بالشخصين مجموعة اشخاص يلقون التحية من خلال صف الايدين مع رفع الراس الى الاعلى ويحيط بهم شكل زخرفي مترابط اشبه بالسلة المتشابكة ويلاحظ العمل شبة بالختم الاسطواني.

التحليل:

من خلال القراءة البصرية للمشهد النحتي نلاحظ في وسط العمل الفني شخصية كإله يضع فوق رأسه اشبه بالقبعة ذو عينين مغمضتين مع ابتسامة تأملية روحية مع رفع يده اليسرى الى الاعلى ويده اليمنى الى الاسفل قريبة على جبين الشخص الجالس تحته يحمل بيده اشبه بالقرص او المبخرة حيث يرتدي معصمين في يده اليمنى وهذا دلالة على انه ملك او اله ويرتدي ايضا معصم في ساقه حيث يرتدي الحلي والمجوهرات حيث يمثل حالة من التعبد والتأمل مع مجموعة من الاشخاص ذات النظام الاجتماعي الهندي تؤدي هذه الحركات التأملي الانسجام والاتحاد والاتصال مع الاله من خلال انسجام الاشخاص

واحد تلو الاخر اذ ركز الفنان على مظاهر الهيبة والسمو في شخصية الملك الذي توسط العمل الفني من خلال شخصيته التي وظفها الفنان اذ شكلت نقطة استقطاب بصري لدى المتلقي التي جاءت بحجم يختلف عن الباقي وقد تميز عن باقي الشخصيات القديسين المحيطين به بالإضافة الى ملامح الوجه والعيون التي يصحبها الهدوء والتأمل الروحي التي خلقت جوا دينيا عن طريقة وضعية جلوس الشخصية الرئيسية أذ تمثل العمل الفني بالأسلوب التعبيري الرمزي ذات المضمون الاجتماعي الروحي الفكري وتمثلت ايضا بالموضوعات من خلال الممارسات الحياتية الهندية

ذات الطقوس الدينية المتلازمة مع مفهوم الكارما حيث تودي هذا الحركات الى النفاذ من عملية التناسخ والانتقال الاروح الى العالم التالي والتظهير من الآثام للانتقال اروحهم الى العالم التالي بطاقات ايجابية كي تتجسد في انسان مخلص ولا تتجسد في حيوان وقد وضف الفنان شكل اغصان النباتات وورود التي تحيط بالقديسين المحيطين بالملك او الاله دلالة على استمرار الحياة فضلا عن ذلك تضمن العمل الفني دلالات ورمزا دينية مقدسة يمكن معرفتها من خلال القراءة البصرية التي تحيلنا بدورها الى مفاهيم عقائدية اتسمت بالقدسية في بنية المجتمع الهندي القديم.

الفصل الرابع

النتائج :

١_ يتشكل النحت الهندي القديم وفق تصورات تتعلق بالجانب الديني الذي يعد تعبيرا عن دلالة رمز الاله والعقيدة الدينية الهندية وهي تعد اثراءا بنيويا يعمل على توافق الاشكال مع المنطق الفكري للنحت الهندي القديم كما في النماذج (١)(٢).

٢_ اهتم الفنان الهندي القديم بتنوع الانشاءات الممثلة لفكرة المشاهد الفنية بالإضافة إلى تنوع أصناف الاشكال الخاصة بالإلهة والقديسين التي جسدت وتنوع الأزياء والأدوات التي يرتديها الاشخاص كما في انموذج (١) و(٣) وكان لهذا التنوع إظهار جمالي يترجم محتوى الفكرة المراد صياغتها.

٣_ حيث تنوعت الاساليب في الفن الهندي القديم باختلاف النوع والتقليد والهوية فضلا عن رؤية المقدس والديانة العقائدية الخاصة بالفنان فالديانة الهندوسية قد تختلف عن الديانات الاخرى بالعبادة والطقوس التي يمارسونها كما في انموذج (١)(٣).

٤_ ان التعدد الكبير لرمز الالهة الهندية له علاقة تكوينية بمدركات الفنان الجمالية فهي تعد نوع من العلاقات المختلفة بين فكرة العمل الفني وبين الكشف عن الرؤية الخاصة بالفنان كما في انموذج (٢) .

الاستنتاجات:

١_ يعد الفن من الجماليات التي تربط الإنسان في محيطه وتتطلب منه تصوير هذا المحيط بشكل فني للعالم وخاصة الفنون التي جسدت المشاهد النحتية في العصور القديمة والتي ساهمت بشكل كبير نوعاً ما في فهم الناس لحياة الإنسان الهندي القديم.

٢_ تتميز البيئة الهندية بشمسها الساطعة وسمائها الصافية مما قد ابرز خصائصها الطبيعية الهندية وحددت معالمها واتاح للهندوسيين التأمل في هذه الطبيعة التي ساهمت في تكوين وإبراز عقيدتهم من خلال فهم المشاهد الفنية في الفنون الهندية القديمة التي جسدوها في جميع معابدهم.

٣_ان اغلب النماذج النحتية للمشاهد الفنية قد امتلكت قيمة جمالية ، تزينيه أكثر منها وظيفية من خلال شكلها وطريقة استخدامها بالإضافة إلى تجسد الطابع الديني والديمومة للمنجز الفني الهندي .

احالات البحث:

[١] _ ويكيبيديا، الموسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٩٪٨٣٪D٨٪A٧٪D٨٪B١٪D٩٪٨٥٪D٨٪A٧

[٢] _ابن منظور : لسان العرب ، دار المعار للنشر والتوزيع ، مصر ، القاهرة ،ص٣٦.

[٣] _اسعد رزاق : موسوعة علم النفس ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٧،ص٨٩.

[٤] _ جميل صلبيا : المعجم الفلسفي ،ج١ ، ١٩٧٧، ص٣٤٢.

[٥] _ السلماني ، ليث خليل خلف :الديانات الكبرى في حضارة الهند القديمة ، جامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية ، العدد٢، العراق ،٢٠١٧، ص٣٣٤.

[٦] _ Schomp, virginia, Ancient India, Marshall Caven, p.٢٠.

[٧] _ خولة مصطفى الحوامدة ، عطى الله المعايطة :النظام الطبقي الهندوسي في ضوء الإسلام ، الجامعة الأردنية للدراسات الإسلامية ،مجلة الجامعة ، قسم الشريعة، الأردن العدد٥٥٤، ٢٠٢٠، ص٥٣٧.

[٨] _ شوقي ، رافت : مفهوم الديانات الهندية ،ط٢، مكتبة نابولي للنشر والطباعة ، جامعة عين الشمس ، مصر،١٩٦٨،ص٢٣٣،

[٩] _الحوشاني ،مريم بنت علي : فلسفة الكارما وموقف الإسلام منها ، جامعة المينا ،كلية العلوم ،مجلة الدراسات العربية ،العدد٤٨، ٢٠١٨،ص٩٦٩.

[١٠] _ شلبي ،احمد: اديان الهند الكبرى ، ط١١، مكتبة النهضة المصرية للنشر والطبع ، مصر ، ١٩٨٤،ص٥٩.

[١١] _الموسوعة العربية ، الفن في الهند ، ينظر الى https://arab-ency.com.sy/ency/details/١١٢٢٤/٢١.

[١٢] _العسافي ، يقضان دريس : تاريخ الحضارات ، ط١ ، دار العربية للنشر والطباعة ، الرياض ، ١٩٨١، ص ١٢٣.

[١٣] _ Huyghe, René: L'Arousse Encylopedia of prehistoric and Ancient Art London, P. ٣٧٢.

[١٤] _عبده ، محمد علي : رموز الفن الهندي لأثراء التصميم الزخرفي المعاصر، المجلة المصرية للدارسات المتخصصة ، العدد٢٦ ، مجلد ٨ ، مصر ، ٢٠٢٠ ، ص٢٣١.

[١٥] _بسطا ويسي ، رمضان : جماليات الفنون وفلسفة تاريخ الفن عند هيجل ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، ١٩٩٢، ص١٢٠.

[١٦] _ Frédéric, Louis: L' Art de L' Inde et de L'Asie du Sud-Est, Paris, ١٩٩٤, p.٥

[١٧] _ Graven, Roy : Indian Art, Aconcise History, P. ٩.

المصادر:

- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٩٪٨٣%D٨٪A٧%D٨٪B١%D٩٪٨٥%D٨٪A٧
- الموسوعة العربية ، الفن في الهند ، ينظر الى https://arab-ency.com.sy/ency/details/١١٢٢٤/٢١.
- العسافي ، يقضان دريس : تاريخ الحضارات ، ط١ ، دار العربية للنشر والطباعة ، الرياض ، ١٩٨١.
- عبده ، محمد علي : رموز الفن الهندي لأثراء التصميم الزخرفي المعاصر، المجلة المصرية للدارسات المتخصصة ، العدد٢٦ ، مجلد ٨ ، مصر ، ٢٠٢٠ .
- شوقي ، رافت : مفهوم الديانات الهندية ،ط٢، مكتبة نابولي للنشر والطباعة ، جامعة عين الشمس ، مصر،١٩٦٨.
- شلبي ،احمد: اديان الهند الكبرى ، ط١١، مكتبة النهضة المصرية للنشر والطبع ، مصر ، ١٩٨٤
- السلماني ، ليث خليل خلف :الديانات الكبرى في حضارة الهند القديمة ، جامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية ، العدد٢، العراق ،٢٠١٧.
- خولة مصطفى الحوامدة ، عطى الله المعايطة :النظام الطبقي الهندوسي في ضوء الإسلام ، الجامعة الأردنية للدراسات الإسلامية ،مجلة الجامعة ، قسم الشريعة، الأردن العدد٥٥٤، ٢٠٢٠.
- الحوشاني ،مريم بنت علي : فلسفة الكارما وموقف الإسلام منها ، جامعة المينا ،كلية العلوم ،مجلة الدراسات العربية ،العدد٤٨، ٢٠١٨.
- جميل صلبيا : المعجم الفلسفي ،ج١ ، ١٩٧٧.
- بسطا ويسي ، رمضان : جماليات الفنون وفلسفة تاريخ الفن عند هيجل ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، ١٩٩٢.
- اسعد رزاق : موسوعة علم النفس ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٧.
- ابن منظور : لسان العرب ، دار المعار للنشر والتوزيع ، مصر ، القاهرة .

- **Schomp, virginia, Ancient India, Marshall Caven,.**
- **Huyghe, René: L'Arousse Encylopedia of prehistoric and Ancient Art London,.**
- **Graven, Roy : Indian Art, Aconcise History, P. 9.**
- **Frédéric, Louis: L' Art de L' Inde et de L'Asie du Sud-Est, Paris, 1994, p.**